وكأن قوس الغيم جنك مذهب ... وكأنما صوب الحيا أوتاره .

ومنه يمدح الملك الناصر : من الخفيف .

سمت في الكاس لؤلؤاً منثورا ... حين أضحى مزاجها كافورا .

وتوسمت حامل الكأس في الل ... يل هلالاً يجلو سراجاً منيرا .

بدر تم ما زال يهدي لقلبي ... ولعيني نظرة وسرورا .

تجتلي النفس دائماً من عذاري ... ه وصدغيه جنة وحريرا .

وسقاني من ريقه البارد العذ ... ب كؤوساً حوت شراباً طهورا .

بقوارير فضة من ثنايا ... قدروها بلؤلؤ تقديرا .

وغيوم مثل الجنان فما تن ... ظر فيها شمساً ولا زمهريرا .

نصب روض مشي النسيم عليه ... فانبرى سعيه به مشكورا .

أيها الحاسد المفند إما ... أن ترى شاكراً وإما كفورا .

كيف تجفو التي يطير بها اله ... م وإن كان شره مستطيرا .

عبد إحسان يوسف الملك النا ... صر أفديه سيداً وحصورا .

منهل الواردين ذخر اليتامى ... كم فقير أغنى وفك أسيرا .

ملك ما تراه يوماً عبوساً ... عند بذل الندى ولا قمطريرا .

وإذا ما استشاط في الحرب غيظاً ... كان يوماً على العداة عسيرا .

يا مليكاً أفاده ا علماً ... ونعيماً جماً وملكاً كبيرا .

لم أكن قبل خدمتي ودعائي ... لك شيئاً ولم أكن مذكورا .

أسمعتني نعماك بل بصرتني ... فتيممتها سميعاً بصيرا .

عش سعيداً وانحر أعاديك واسلم ... كل عيد مؤيداً منصورا .

ومنه في مليحة عمياء وهو بديع : من السريع .

علقتها نجلاء مثل المهى ... فخان فيها الزمن الغادر .

أذهب عينيها فإنسانها ... في ظلمة لا يهتدي حائر .

تجرح قلبي وهي مكفوفة ... وهكذا قد يفعل الباتر .

نرجس اللحظ غدا ذابلاً ... واحسرتا لو أنه ناضر .

قلت و القائل في عمياء لقد أجاد : من البسيط .

قالوا : تعشقتها عمياء ؟ قلت لهم : ... ما شانها ذاك في عيني ولا قدحا .

بل زاد وجدي فيها أنها أبداً ... لا تنظر الشيب في فودي إذا وضحا .

إن يجرح السيف مسلولاً فلا عجب ... وإنما أعجب لسيف مغمد جرحا .

كأنما هي بستان خلوت به ... ونام ناطوره سكران قد طفحا .

تفتح الورد فيه من كمائمه ... والنرجس الغض فيه بعدما انفتحا .

واختلست أنا هذا فقلت : من السريع .

ورب أعمى وجهه روضة ... تنزهي فيها كثير الديون .

في خده ورد غنينا به ... عن نرجس ما فتحته العيون .

وقلت أيضاً : من الطويل .

أيا حسن أعمى لم يجد حد طرفه ... محب غدا سكران فيه وما صحا .

إذا طال قلب يرتعي في خدوده ... غدا آمناً من مقلتيه الجوارحا .

ومن شعر ابن قزل : من الكامل .

إن الحصون لكالعيون فهدبها ... شرفاتها وجفونها الأسوار .

وكذا محاجرها الخنادق حولها ... والحافظون لها هم الأنوار .

ومنه : من السريع .

يا من عذاره وأصداغه ... حدائق همت بأزهارها .

لو لم يكن خداك لي كعبةً ... لما تعلقت بأستارها .

ومنه هجو في البان : من الكامل المجزوء .

ورمي بيان خلته ... لما تناثر دود قز .

بشع الروائح يابس ... وكأنه ذرق الإوز .

ومنه : من المجتث .

لئن صرفت وحاشا ... ك فالدنانير تصرف .

وما اعتقلت كريماً ... إلا وأنت مثقف .

ومنه : من السريع .

وشاطدن أوردني حبه ... لهيب حر الشوق والفرقه .

أصبحت حراناً إلى ريقه ... فليت لي من قلبه رقه .

قلت : ولم تصح معه التورية فيهما وقد ذكرت هذا في كتاب فض الختام عن التورية .

ابن مجلي نائب حلب